Collectif des Familles de Disparus en Algérie

نشرة بريدية رقم 70

جانفي، فيفري، مارس 2019

الجزائر أمام دعوة وطنية للحرية والعدالة منذ 22 فيفري:

تعرف الجزائر منذ 22 فيفري تغيير كبير ومظاهرات شعبية هائلة يطالب من خلالها الشعب الجزائري بمختلف أعماره رحيل النظام وقيام جمهورية ثانية تكون فعلا جمهورية وديمقراطية. ولأول مرة منذ عشريات، يتظاهر الشعب من أجل تحرر حقيقي من النظام القائم.

في الجزائر، وهران، قسنطينة أو برج بوعريريج، عشرات الالاف من الجزائريين يتظاهرون في الشوارع احتجاجا على ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، لتتحول فيما بعد إلى مظاهرات ضد النظام في الشوارع أين يتردد شعار واحد "يسقط النظام".

هذه الانتفاضة أجبرت بوتفليقة للتراجع عن الترشح لعهدة خامسة وبعدها التراجع عن تمديد عهدته الرابعة، ليستقيل في 02 أفريل 2019. في حين واصلت المظاهرات حشد الصفوف من أجل الحصول على مرحلة انتقالية ديمقراطية وتشكيل حكومة وفاق.

بصفة عامة، يطالب الجزائريون بمزيد من الديمقراطية وبمزيد من الحرية وبمجتمع نظيف من الرشوة وأكثر احتراما لحقوق الانسان، ومنذ ذاك يرفض النظام القائم الاستجابة لمطلب الشعب بالتغيير، ويتمسك بتنظيم انتخابات في04 جويلية بالرغم من رفض الجزائريين، الذين يعتبرون أن هذا الانتخاب خطيرا لأن الطابة لاتزال في ملعب السلطة.

الجزائريون مدركون في نفس الوقت أن الحراك يجب أن يستمر ويجب الحفاظ على مساره السلمي أثناء الجمعات وباقي أيام الأسبوع الأخرى لمواجهة أساليب نظام لا يكف عن التلاعب.

أس أو أس مفقودون وتجمع عائلات المفقودين في قلب المظاهرات:

اعتادت عائلات المفقودين على التجمع كل أربعاء في الجزائر العاصمة للتظاهر سلميا، ومنذ بدء الحراك تتظاهر أيضا كل جمعة مع باقي الشعب برفع صور أقربائها المفقودين والهتاف عاليا "الحقيقة والعدالة". هذه التعبئة النشيطة والشجاعة لعائلات المفقودين، أعطت وضوحا أكثر لنضالها من أجل الحقيقة والعدالة، واستقطبت عائلات أخرى للمفقودين في مقر أس أو أس مفقودون بالجزائر العاصمة.

أس أو أس مفقودون لا تدعم فقط الحراك الشعبي، لكنها تشارك بصورة قريبة جدا فمقر الجمعية بالجزائر العاصمة يستخدم لتنظيم أنشطة كالنقاشات حول الانتقال الديمقراطي واجتماعات تحالف المجتمع المدني للانتقال الديمقراطي.

من خلال هذه العملية الانتقالية التي تعيشها الجزائر، عائلات المفقودين وممثليهم يتطلعون لرؤية قيام دولة قانون فعلية تكرس الحقيقة والعدالة.

تجمع المجتمع الجزائري للخروج السلمي من الأزمة:

تجمع عائلات المفقودين الجزائريين وبالعمل مع منظمات جزائرية أخرى للدفاع عن حقوق الانسان، أسسوا في 27 فيفري 2019 وذلك بعد بضعة أيام من المظاهرة الأولى في 22 فيفري 2019، تكاتفا للجمعيات تحت تسمية: " تجمع المجتمع المدني الجزائري للخروج السلمي من الأزمة "، هذا التجمع يدعو لتكوين مؤتمر وطني انتقالي ويعقد هذا التجمع منذ تأسيسه الكثير من الاجتماعات، ولا يتوقف عن نشر بلاغات صحفية بغرض إعلام الجزائريين عن التطورات التي تحدث تدريجيا في المجتمع الجزائري وفقا لسياسات تلك الفترة.

بعد عقده للعديد من الاجتماعات وإدراكا منه بدوره كوسيط وقوته في تقديم الاقتراحات، قام التجمع بالعمل على خارطة طريق تنص على 06 اقتراحات للخروج من الأزمة.

هذه الاقتراحات الست تعتبر أساسية للانتقال الديمقراطي وتأتي كإجابة للمطالب الشعبية:

- **أولا:** لتجنيب البلاد خطر الدخول في مرحلة فوضى، على رئيس الدولة المنتهية ولايته الاستجابة لرغبة الشعب والانسحاب في أجل أقصاه 27 أفريل.
- **ثانيا:** تأسيس هيئة انتقالية عليا، وهي لجنة مختلطة مكونة من شخصيات تتمتع بسلطة معنوية وقبول شعبي واسع، وهذه الهيئة تجسد الدولة.
- **ثالثا:** تؤسس هذه الهيئة العليا حكومة وطنية انتقالية مكونة من شخصيات توافقية وذات مصداقية لتسيير المرحلة الانتقالية، خلال فترة معقولة محددة.
- **رابعا:** تجمع جلسات الوفاق الوطني كل حساسيات المجتمع وتعمل على تقديم مشروع وفاق وطني حول الكيفيات العملية من أجل صياغة الدستور والتوصل إلى حل توافقي تاريخي حول المبادئ الأساسية والغير قابلة للتصرف، واحترام كل حريات حقوق الانسان والمساواة، ويكون لها الاعلان عن ولادة جمهورية جديدة بوثيقة تأسيسية.
- **خامسا:** انتخاب مجلس تأسيسي مكلف بصياغة دستور جديد.
- **سادسا:** العودة للشرعية الدستورية، فتح المجال السياسي وتنظيم انتخابات عامة.

اليوم العالمي لحقوق المرأة:

يوم الجمعة 08 مارس 2019 حمل رمزية ثنائية، مئات الالاف من الجزائريات نزلن للشوارع لقول "لا للعهدة الخامسة"، والمطالبة كذلك بحقوقهن.

هذه السنة الجو العام والسياق السياسي كانا مختلفين، والمرأة الجزائرية لم تكن في استعداد لتضييع هذا الموعد التاريخي، لذلك اتفقت الجزائريات على اسماع صوتهن والتعبير عن خياراتهن ولم يرضين بالبقاء على

الهامش، بل فرضن أنفسهن للعب دور في "الحركة الشعبية" التي تعيشها البلاد منذ 22 فيفري، بالتالي خلال جمعة 08 مارس لم يتوقفن عن المطالبة في الشوارع الجزائرية بمزيد من الحقوق ومزيد من الحرية والرغبة في التغيير لمستقبل أفضل في الجزائر.

فيما خص أمهات المفقودين، فكن أيضا حاضرات للاحتفال في هذه الجمعة 08 مارس الرمزي والتاريخي اليد في اليد بجانب مواطنيهم، البسمة على الشفاه وبمنتهى العزيمة رافعات صورهن ويهتفن بشعاراتهن "أرجعوا لنا أبناءنا" للاستمرار في إحياء نضالهن.

جڤجيڤة شرڤيط شخصية رمزية في النضال:

السيدة شرڤيط أم لمفقود ومجاهدة إبان ثورة التحرير الوطنية، مثال للمقاومة والنضال هي من بين الأمهات اللائي صنعن تاريخ وفخر الجزائر وهي من الرموز الثورية النسائية للثورة الوطنية.

لم تتوقف أبدا عن المقاومة روحا وجسدا في ساحة النضال، قبلا في مواجهة الالة الاستعمارية وبعدها أمام الدولة الجزائرية للمطالبة بالحقيقة والعدالة فيما خص المفقودين أثناء سنوات 90، أملا في رؤية المواطن الجزائري كريما حرا ومحميا، وإدراكا منها بدورها في تطور وازدهار بلدها لم تتوقف السيدة شرڤيط بعد الاستقلال في وضع حسها الثوري خدمة للدفاع عن حقوق الانسان.

بالتالي، قامت أس أو أس مفقودون بتكريمها من خلال تنظيم مناسبة مفاجئة بمقر الجمعية في 03 فيفري 2019.

العديد من مناضلي حقوق الانسان كانوا حاضرين إلى جانب جمعيات كتجمع-عمل-شبيبة، ومنظمة العفو الدولية، وممثلين عن أحزاب سياسية كالأفافاس وجيل جديد، هذا التكريم جاء كتعبير عن شكر وتقدير للمجاهدة جڤجيڤة شرڤيط وتضحياتها ليسترجع الشعب الجزائري استقلاله وشرفه، وكذا لنضالها الحديث من أجل الحقيقة والعدالة.

السيدة جڤجيڤة شرڤيط قامت بسرد مغامراتها ضد الاستعمار الفرنسي، سعادتها وفخرها بالاستقلال لايزال بالإمكان قراءتهما في عينيها 50 سنة من بعد، تحدثت عن ذلك بحماس فحبها للجزائر لا يضاهى، كما تحدثت أيضا عن كفاحها للحصول على اعتراف من الدولة الجزائرية بالحقيقة والعدالة تجاه المفقودين ولإسماع شهادتها.

تطوير مركز الحفاظ على الذاكرة ودراسات حقوق الانسان:

مركز البحث للحفاظ على الذاكرة ودراسات حقوق الانسان (CPMDH) بوهران، يواصل استقطاب العديد من الطلبة والأساتذة الذين يأتون للاستماع للمقابلات التي تجرى مع عائلات المفقودين أو لإعطاء محاضرات، وعدد زائريه يرتفع على نحو ملحوظ بفضل تنظيم العديد من الاجتماعات لمختلف الجمعيات المحلية.

في جانفي، نظم جامعيون في مركز الحفاظ على الذاكرة ودراسات حقوق الانسان تكوينا لطلاب الماستر تخصص علوم اجتماعية، كما تقوم حاليا مجموعات طلابية في تخصص الحقوق وعلم الاجتماع بصدد القيام ببحوث حول حقوق الانسان، بالحضور للمركز بغرض توثيق معلومات وهذا لتمتع المركز بقاعدة مكتبية غنية بإصدارات متعلقة بالمعاهدات الدولية في حماية حقوق الانسان.

إضافة الى ذلك، يعتبر المركز عنصر أساسي في عمل تجمع عائلات المفقودين الجزائريين، لأن مقابلات مع عائلات المفقودين تجرى فيه.

مختصرات:

أس أو أس مفقودون في مساءلة السياسيين الجزائريين:

شاركت أس أو أس مفقودون في ندوة نظمتها جمعية تجمع-عمل-شبيبة، استضيف خلالها المترشح للرئاسيات السيد فارس غراس، واستغل عناصر أس أو أس مفقودون الفرصة لمساءلته حول قضية المفقودين لمعرفة الأهمية التي سيوليها في برنامجه لمعالجة ملفاتهم.

كما قاموا بتذكيره بمدى أهمية هذه المسألة بالنسبة للعائلات ولمستقبل الجزائر لمكافحة اللاعقاب بمنح الحقيقة والعدالة لضحايا الاختفاءات القسرية.

السيد فارس غراس بدا مستاءا من بقاء مسألة الاختفاءات القسرية من دون حل منذ 1990 والتزم ببذل قصارى جهده لتسويتها.

ندوة تجمع-عمل-شبيبة: الوضع العام للبلاد والانتخابات الرئاسية المقبلة:

خلال ندوة جمعية تجمع-عمل-شبيبة المعنونة "الوضع العام للبلاد والانتخابات الرئاسية المقبلة"، كان الدور للسيد علي غديري المترشح للرئاسيات في تنشيط هذه الندوة، حيث قام حسان فرحاتي ممثل عائلات المفقودين بمساءلته.

خلال مداخلته، دافع حسان فرحاتي عن أنشطة تجمع عائلات المفقودين الجزائريين وأس أو أس مفقودون وامال العائلات، كما طالب أيضا السيد علي غديري بإعطاء رأيه حول مسألة المفقودين في فترة التسعينيات، وكيف ينوي حلها من خلال برنامجه؟

السيد غديري رد أنه كان ينتمي حتما إلى المؤسسة العسكرية، لكنه كان قبل كل شيء ابن الشعب، وبالتالي أحس بألم العائلات وأنهى كلامه باقتراح تنظيم مائدة مستديرة مع عائلات المفقودين لسماعهم ومساعدتهم في إيجاد حل.

قراءات في الصحف:

جانفي

http://bit.ly/2WQMPDm

فيفري

http://bit.ly/2UpeKO4

مارس

http://bit.ly/2D8pTIi

للاتصال :

البريد الالكتروني : cfda@disparus-algerie.org

الموقع : www.algerie-disparus.org

الهاتف : 0033 (0)9 53 36 81 14